"دور المكتبة في تعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين "

دكتور / أحمد شعبان أحمد

مدرس خدمات المكتبات والمعلومات. قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة قناة السويس

٢٠١٨م

المستخلص

عنوان البحث :"دور المكتبة في تعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين "

إعـــــداد : دكتور / أحمد شعبان أحمد

يهدف هذا البحث إلي التعرف علي أهمية الأمن الفكري في المجتمع . دور المكتبة في تعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين. تقديم تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين . واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية: مفهوم الأمن الفكري يحتاج إلي إعادة صياغة ومزيد من البحث والدراسة. تقوم المكتبة بدور مهم في تعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين من خلال الخدمات والأنشطة التي تقدمها. تقديم تصور مقترح لدور المكتبة في تعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين.

Abstract :

Research title : The role of the library in promoting the intellectual security of adolescents .

Prepared by : Dr / Ahmed Shaban Ahmed

This research aims to identify the importance of intellectual security in society . The role of the library in promoting the intellectual security of adolescents . The researcher used

analytical descriptive approach . The research founded the following results :The concept of intellectual security needs to be reformulated and further research . The library plays an important role in promoting the intellectual security of adolescents through their activities and services . Presenting of a proposed vision for the role of the library in promoting the intellectual security of adolescents .

Keywords: adolescents, intellectual security, library.

مقدمة

يُعد الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً ، حيث بدأ يأخذ مكانة متقدمة في أعقاب التطور الهائل الذي شهده العالم في مجال الثورة المعلوماتية ، وتطور وسائل الاتصالات، وسهولة انتقال الثقافات من بلد إلي آخر.

ويعتبر الأمن الركيزة الأساسية التي يستمد منها المجتمع استقراره وازدهاره وتقدمه ؛ لأن استقرار المجتمع مرتبط ارتباطاً كاملاً بالأمن وخاصة الأمن الفكري.

وتعاني المجتمعات العربية في الوقت الحالي من ظاهرة الانحراف الفكري ، والتي أخذت تؤثر في الأمن الفكري لأفراد المجتمع وخاصة المراهقين الذين هم أكثر فئات المجتمع تأثراً ؛ نظراً لطبيعة هذه المرحلة وما يصاحبها من تغيرات .

ويرتبط الأمن الفكري بجميع جوانب الأمن الأخرى ارتباطاً وثيقاً ؛لأنه يتعلق بفكر وعقل الأفراد ،فإذا تأثر الأمن الفكري لدي المراهقين فإنه يؤثر علي تصرفاتهم وسلوكهم .

وتُعد المؤسسات التربوية والثقافية من الجهات المعنية بالحفاظ علي الأمن الفكري لدي المراهقين ، وتعتبر المكتبة من أهم هذه المؤسسات، حيث تقوم بدور مهم جداً في حماية عقول وفكر المراهقين من أي فكر شائب أو انحراف فكري ، من خلال ما تقدمه من أوعية معلومات تناسب هذه المرحلة ، الأنشطة المتعددة التي يمارسها المراهقون لشغل أوقات فراغهم .

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة علي التساؤلات التالية :

- ما المقصود بمفهوم الأمن الفكري ؟
- ما أهمية الأمن الفكري للمراهقين ؟
- ما هي مراحل تحقيق الأمن الفكري ؟
- ما الدور الذي تقوم به المكتبة لتعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين ؟

أهدف البحث

يهدف البحث الحالي إلي تحقيق الأهداف التالية :

- وضع تأصيل لمفهوم الأمن الفكري .
- التعرف عل أهمية الأمن الفكري للمراهقين ومراحل تحقيقه .
- التعرف علي دور المكتبة في تعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين .
- وضع تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين .

أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الأمن الفكري باعتباره أساس كل أمن واستقرار ، ولا يمكن أن يتحقق الأمن بكافة صوره في غياب الأمن الفكري ، الذي يسيطر علي عقل الإنسان ويوجه سلوكه وتصرفاته . كما يتضح أيضاً أهمية هذا البحث في كونه يتناول شريحة مهمة في المجتمع وهم المراهقون ، وبالتالي يجب دراسة اتجاهاتهم وأفكارهم وسلوكياتهم ؛ لتحقيق الأمن الفكري بمفهومه الشامل .

منهج البحث

تم الاعتماد علي المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث ، والذي يعتمد علي دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً ، ويوضح خصائصها .

مصطلحات البحث

١) الأمن الفكري : يُعرف الأمن الفكري بأنه " تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ ، مما قد يشكل خطراً علي نظام المجتمع وأمنه، وبما يهدف إلي تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية "(١).

٢) المراهقة : كلمة المراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني **Adolescer** ومعناها التدرج نحو النضج الجسمي والجنسي الانفعالي العقلي والاجتماعي ، هي فترة الانتقال من الطفولة إلي الرشد (٢).

٣) التعزيز : يُعرف التعزيز بأنه "عملية تثبيت السلوك المناسب ، أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل ، وذلك بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه " (٣).

الدراسات السابقة

١) دراسة (خالد محمود ،٢٠١٧) بعنوان " تصور مقترح لتطوير دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبة الجامعات الفلسطينية "(٤). وهدفت الدراسة إلي التعرف علي دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبة الجامعات الفلسطينية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت الاستبانة هي الأداة الرئيسية، حيث بلغت عينة الدراسة٣٤٩طالباً وطالبة .وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

- بلغت تقديرات الطلبة لدور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري ٦٢.٥٩% أي بدرجة متوسطة.

-- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي٠.٠٥ بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري تعزي إلي متغير الجنس ومتغير المستوي الدراسي.

٢) دراسة (منار منصور،٢٠١٧) بعنوان "تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس "(٥)هدفت الدراسة إلي تقييم الدور الذي تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس ،وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن

الفكري لطلابها. واستخدمت الباحثة منهج تحليل النظم ، وتكونت عينة الدراسة من ٩٦عضو هيئة تدريس و٦٥٠ طالب وطالبة من جامعة المنصورة .وتوصلت الدراسة إلي وضع تصور مقترح لتحقيق الأمن الفكري لدي طلاب الجامعة . وقد وافق الطلاب علي أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة ، علي دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية ، وعلي دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة ، علي الأنشطة الطلابية بدرجة متوسطة .

٣) دراسة (بكيل محمد ،٢٠١١) بعنوان " دور الأمن الفكري في الوقاية من الارهاب : دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية "(٦). وتناولت الدراسة دور الأمن الفكري في الوقاية من الارهاب في الجمهورية اليمنية ،استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً الاستبانة كأداة جمع البيانات ،حيث بلغت عينة الدراسة١١٥ ضابطا . وكانت نتائج الدراسة كالتالي: - توجد أسباب متنوعة ومتداخلة للانحراف الفكري منها أسباب سياسية ،دينية، ثقافية، اجتماعية .. غيرها.

- وجود علاقة قوية وواضحة بين الانحراف الفكري والإرهاب .

- تُعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أبرز المؤثرات في تعزيز الأمن الفكري للوقاية من الإرهاب.

٤) دراسة (بندر الشهراني ،٢٠٠٩) بعنوان "تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري "(٧). هدفت الدراسة إلي بيان وظيفة المدرسة في تحقيق الأمن الفكري في ضوء مكونات الموقف التعليمي باستخدام الأساليب التربوية الاسلامية. واستخدم الباحث المنهج

الوصفي والأسلوب الاستقرائي . وتوصلت إلي النتائج التالية:

- الأمن الفكري في الاسلام أساس الأمن والاستقرار.

- الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانية له علاقة وثيقة بجوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والفكرية الاقتصادية والدينية والنفسية.

- المجتمع بكل مؤسساته تقع عليه مسئولية الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية ، ذلك بإيجاد منظومة تربوية نفسية متكاملة .

من خلال عرض الدراسات السابقة ، نجد أنها تتناول دور الجامعة والمدرسة ومجالس الطلبة في تحقيق الأمن الفكري. اعتمدت هذه الدراسات علي المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة تم توزيعها علي عينة الدراسة .وقدمت بعض الدراسات تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري وهي دراسة خالد محمود، منار منصور، بندر الشهراني . أكدت بعض الدراسات أن تحقيق الأمن الفكري تقع علي مسئولية المجتمع بكل مؤسساته ، حيث تُعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أبرز المؤثرات في تعزيز الأمن الفكري والوقاية من الارهاب. لم تتناول الدراسات السابقة دور المكتبة في تعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين ، والذين يمثلون شريحة مهمة في المجتمع . لذلك قمت في هذا البحث بدراسة دور المكتبة باعتبارها من أهم المؤسسات الثقافية في تعزيز الأمن الفكري لأكثر فئات المجتمع تأثراً وتغيراً؛ نظراً لطبيعة هذه المرحلة التي تعد من أهم وأخطر مراحل النمو .

وتم تقسيم البحث الحالي إلي مقدمة ثلاثة محاور وخاتمة علي النحو التالي:

- المقدمة : تشتمل علي الجوانب المنهجية والاجرائية للدراسة.
- المحور الأول : مفهوم الأمن الفكري ، وأهميته ، ومراحل تحقيقه.
- المحور الثاني : المراهقون والأمن الفكري.
- المحور الثالث : دور المكتبة في تعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين.
- الخاتمة : تضم النتائج وأهم التوصيات والتصور المقترح.

- المحور الأول: مفهوم الأمن الفكر، وأهميته، ومراحل تحقيقه .

يُعد مفهوم الأمن الفكري من المفاهيم التي تحظي بأهمية بالغة في جميع الدول ، لما له من أثر كبير في حياة الدول والشعوب . والأمن من أهم نعم الله علي عباده ، وبدون هذه النعمة لا يستطيع أن تتقدم الدول، و قال تعالي :"

فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤) " سورة قريش. كما أن الأمن نعمة وعد الله - تبارك وتعالي – عباده الذين يوحدونه ويعبدونه قال تعالي : **" وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٥٥) سورة النور**. وقد شاع استخدام مفهوم الأمن حديثاً في علم السياسة ، خاصة في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، لم يعد يقتصر علي أمن الدول عسكرياً وسياسياً ، بل تطر ليشمل الأمن الاقتصادي والأمن البيئي والأمن الصحي والأمن الفكري وهو الذي نتناوله في البحث الحالي ، حيث صار الغزو الفكري في ظل تطور وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وشبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي يهدد الأمن الفكري لمجتمعاتنا العربية .

- مفهوم الأمن

لم يرد في معاجم اللغة العربية تعريف للأمن الفكري نظراً لحداثة هذا المصطلح ، لكنه مركباً من كلمتين هما " الأمن" و "الفكري" مما يقتضي تعريف كل مصطلح علي حده .

الأمن في أصله اللغوي يعني "الطمأنينة وزوال الخوف "(٨). ويستعمل في سكون القلب(٩). ويُعرف الأمن في الاصطلاح بأنه " الشعور بالسلامة والاطمئنان ، واختفاء أسباب الخوف علي حياة الإنسان"(١٠). كما يُعرف ميلر Miller الأمن بأنه "التحرر من التهديد والخوف والمخاطر"(١١). يمكن أن نلحظ أن مفهوم الأمن يدور حول الشعور بالطمأنينة الاستقرار والهدوء والبُعد عن القلق والخوف في جميع جوانب الحياة.

الفَكْرُ أو الفِكْرُ بفتح وكسر الفاء تعني في اللغة إعمال الخاطر في الشيء، و التَّفَكُّرُ تعني التأمل ، وقوله ليس لي في هذا الأمر فِكْرُ ، أي ليس فيه حاجة (١٢). ويعرف الفكر اصطلاحاً بأنه "جملة النشاط الذهني ، أسمي صور العمل الذهني بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق"(١٣).

من خلال ما سبق يمكن القول أن الفكر مرادف للتفكير وتعني إعمال النظر والتأمل في مجموعة المعارف بغرض الوصول إلي معرفة جديدة . وقد دعا المولي - تبارك تعالي - إلي التفكر في خلق السماوات والأرض ، قال تعالي :"أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ (٨) سورة الروم.

ويُعد مصطلح الأمن الفكري مصطلحاً حديثاً نسبياً ؛ لذا خلت معاجم اللغة العربية من ورود مفهوم الأمن الفكري، إلا أن مضمونه موجود منذ قديم الزمان . وحظي مفهوم الأمن الفكري في الوقت الحالي باهتمام كبير، وذلك في ظل العولمة والثورة المعلوماتية وما صاحبها من تطور في وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ؛ أدي إلي انتشار الثقافات المتعددة ،والغزو الفكري والثقافي ، والمعتقدات المتعارضة ، والقيم الخاطئة ،التي تهدد مجتمعاتنا العربية ومحاولة طمس هويتها العربية والإسلامية. وتوجد العديد من التعريفات للأمن الفكري وهي ما يلي:

- يعرف الأمن الفكري بأنه " حماية عقل الإنسان فكره ومبتكراته ومعارفة ومنتجاته ووجهات نظره وحرية رأيه من أي مؤثر، سواء من قبل الشخص نفسه أو من قبل الغير"(١٤).

- ويعرف الأمن الفكري ايضاً بأنه " سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال وفهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون "(١٥). من خلال التعريفين السابقين يمكن أن نعرف الأمن الفكري بأنه خلو وسلامة عقل الفرد من أي فكر منحرف أو شوائب أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في جميع نواحي الحياة ؛مما يؤدي إلي سلامة واستقرار المجتمع.

- أهمية الأمن الفكري

يعتبر الأمن مطلباً أساسياً لكل أمةً ، وغاية ينشدها الإنسان ،هدف تسعي إليه جميع الدول. قد توعد الله الذين يكفرون بنعم الله عليهم بزوال نعمة الأمن عنهم، قال تعالي : " وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آَمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُون" (١١٢) سورة النحل. ولا يمكن أن يتحقق الأمن بكافة صوره وأنواعه، إلا إذا تحقق الأمن الفكري؛ لأن الأمن الفكري ركيزة كل أمن وأساس كل استقرار، وأي انحراف فيه سوف يؤدي إلي عدم استقرار المجتمع.

ويمكن إيجاز أهمية الأمن الفكري من خلال النقاط التالية:

تنبع أهمية الأمن الفكري من أهمية العقل البشري، والذي ميز الله به الإنسان علي سائر المخلوقات، ومن خلاله يستطيع الإنسان أن يبدع وينتج، "والعقل هو محل التفكير والتحليل والنقد، وهو الذي يدرك به الإنسان ما هو صائب وما هو خطأ حول القضايا التي يعيشها في مجتمعه"(١٦).

٢. يرتبط الأمن الفكري بصورالأمن الأخرى، واستقرار الأمن الفكري؛ يؤدي إلي استقرار المجتمع وتقدمه وازدهاره ، وأي انحراف في الأمن الفكري سوف يؤثر علي صور الأمن الأخرى وبالتالي عدم استقرار المجتمع وزعزعته.

٣. لابد من تحقيق الأمن الفكري للقضاء علي المفاهيم والمعتقدات الخاطئة والتي ساعدت العولمة والثورة المعلوماتية وما صاحبها من تطور في وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والثقافات المتعددة ،والغزو الفكري والثقافي، والتي تؤدي إلي زعزعة استقرار أمن الدول.

٤. تنبع أيضاً أهمية الأمن الفكري حيث أن الضرر المتوقع من الإخلال به يعم علي كل أفراد المجتمع عكس الضرر المتوقع من الإخلال بالأمن الجنائي، والذي يتعلق بمن وقع عليه الجرم (١٧).

٥.يمكن من خلال الأمن الفكري تحصين عقول المراهقين والشباب في مواجهة الفكر المتطرف والمنحرف للجماعات الإرهابية، خصوصاً أن نسبة كبيرة من المراهقين يعانون من الفراغ الفكري، مما يشير إلي إمكانية استغلالهم من قِبل العناصر المتطرفة التي استطاعت الوصول إلي فكرهم، فعملت علي تلقينهم كثيراً من الأفكار والمعتقدات الخاطئة لهذه الجماعات المتطرفة .

- مراحل تحقيق الأمن الفكري

إن مرحلة المراهقة من وأهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، وتحقيق الأمن الفكري للمرهقين يجب التخطيط له جيداً؛ لحماية فكر المراهقين من الانحراف الفكري الذي يشكل تهديداً لأمن واستقرار المجتمع.

ويمكن تحقيق الأمن الفكري من خلال خمس مراحل، هذه المراحل متداخلة ومكملة لبعضها بعضاً، وهو عام وموجه لجميع أفراد المجتمع (١٨).

ومراحل تحقيق الأمن الفكري يمكن توضيحها من خلال في الشكل التالي:

شكل يوضح مراحل تحقيق الأمن الفكري

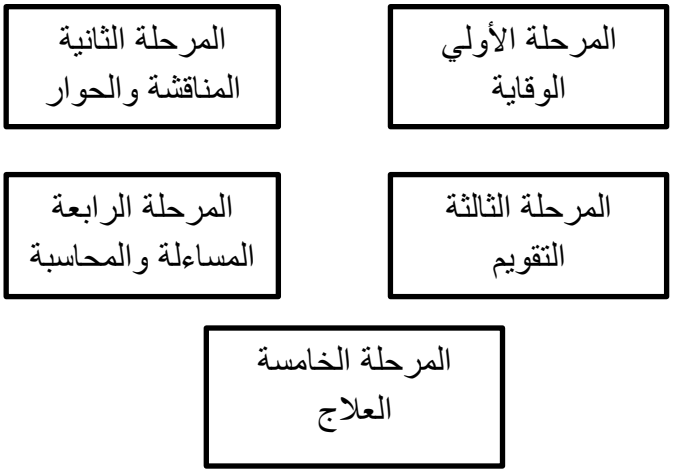

١- مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري، فهناك مقولة تعودنا سماعها منذ الصغر هي "الوقاية خير من العلاج " وغالباً تتم مرحلة الوقاية في مؤسسات التنشئة

الاجتماعية ، والمؤسسات التربوية والثقافية علي رأسها المكتبة بما تحويه من أوعية معلومات وأنشطة متنوعة تساعد علي حماية الأمن الفكري للمراهقين .

٢- مرحلة المناقشة والحوا، وعادة يتم اللجوء إلي هذه المرحلة في حالة عدم نجاح مرحلة الوقاية . ومرحلة الحوار والمناقشة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري لدي المراهقين ؛ لأنها تعتمد علي مواجهة الفكر بالفكر والرأي بالرأي الآخر.

٣- مرحلة التقويم، وهي المرحلة التي يتم فيها تشخيص الفكر المنحرف وتقدير مدي خطورته ،وذلك بناءً علي مرحلة الحوار والمناقشة. ويتم أيضاً في هذه المرحلة تقويم الفكر المنحرف قدر المستطاع وتصحيحه باستخدام الأدلة والبراهين.

٤- مرحلة المساءلة والمحاسبة، وهذه المرحلة موجهة إلي الفئات التي لا تُجدي معهم المراحل السابقة ،حيث يقوم بهذه المرحلة الجهات الأمنية والقضاء للتصدي لأصحاب الفكر المنحرف ؛ لحماية المراهقين وأفراد المجتمع من المخاطر التي تترتب علي هذا الفكر المنحرف؛ الذي يعرض أمن استقرار المجتمع لكثير من المخاطر.

٥- مرحلة العلاج والإصلاح، هي المرحلة الخامسة والأخيرة وغالباً تتم هذه المرحلة في المؤسسات العقابية كالسجون ، حيث يتم تكثيف الحوار مع الأشخاص المنحرفين فكرياً داخل المؤسسات العقابية من قِبل العلماء ورجال الدين و أصحاب الفكر والثقافة في المجتمع . وقد نجحت هذه الطريقة مع بعض أفراد هذه الجماعات المتطرفة في مصرفي وقت من الأوقات من خلال المراجعات الفكرية لفكرهم ومعتقداتهم الخاطئة ؛ وأدت إلي عدول بعض أفراد هذه الجماعات عن معتقداتهم الخاطئة وفكرهم المنحرف، بالإضافة إلي دعوة غيرهم إلي العدول عن هذا الفكر المنحرف.

- المحور الثاني : المراهقون والأمن الفكري

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم وأخطر مراحل النمو التي يمر بها الإنسان ، لما يصاحبها من صراعات واضطرابات وتوترات وتغيرات في النمو بكافة صوره.

ويعرف جيمس المراهقة بأنها " مرحلة من مراحل نمو الإنسان تقع بين البلوغ الرشد"(١٩).

يمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي :

يتضح من خلال الشكل السابق أن مرحلة المراهقة تقع بين مرحلتي الطفولة مرحلة الرشد ، حيث تبدأ من البلوغ puberty وتنتهي مع بداية الرشد Adulthood.

ويمكن تحديد بداية مرحلة المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها ، حيث تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال النضج في مظاهر النمو المختلفة، والذي يختلف من فرد لآخر ومن بيئة لأخري. وتنقسم مرحلة المراهقة إلي مرحلتين وهي:

- مرحلة المراهقة المبكرة Early Adolescence
- مرحلة المراهقة المتأخرة Late Adolescence

ومن مظاهر النمو في مرحلة المراهقة ما يلي :

- النمو الجسمي والحركي

والنمو الجسمي في هذه المرحلة يصل إلي النضج، حيث يزداد الطول والوزن ، وتنمو العظام ؛ نتيجة نمو العضلات والعظام. وتنمو القدرة الحركية بصفة عامة، وتتسم حركة المراهق بعدم الثقة والارتباك، حيث يتعثر في أثاث المنزل تسقط الأشياء من يده؛ يرجع ذلك إلي طفرة النمو في هذه المرحلة. قد أشارت بعض الدراسات إل أنه يجب الاهتمام بالتربية البدنية ممارسة الألعاب الرياضية مثل : الجري، القفز، والمشاركة في الأنشطة الرياضية المتنوعة (٢٠).

- النمو العقلي والادراكي

تقترب جميع الوظائف والعمليات العقلية والادراكية في مرحلة المراهقة إلي اكتمال النضج ، حيث ينمو الذكاء والقدرة علي حل المشكلات التي تواجه المراهقين في الحياة اليومية. ويري جان بياجيه أن بداية التفكير الصوري (الشكلي) هي علاقة التحول من مرحلة الطفولة إلي مرحلة المراهقة (٢١).

ويزداد نمو التذكر والقدرة علي الاستدعاء والانتباه والتركيز، وزيادة التحصيل الدراسي، حيث يستطيع المراهقون استيعاب وحل مشكلات معقدة خاصة في العلوم العقلية كالرياضيات والطبيعة. ويتسم النمو العقلي والادراكي في مرحلة المراهقة بالقدرة علي التحليل والتركيب والاستنتاج ؛ لأن التفكير في هذه المرحلة - مرحلة المراهقة - ينتقل من مرحلة التفكير الحسي الملموس إلي مرحلة التفكير الصوري (الشكلي). وتتبلور الميول والاهتمامات نحو نشاط معين، ويتجه نحو الدراسة الأدبية أو العلمية بدلاً من تنوع الأنشطة.

- النمو الانفعالي والاجتماعي

تزداد حدة الانفعالات في فترة المراهقة المبكرة، حيث يُطلق عليها فترة العواصف والضغوط (storm and stress)؛ ويرجع السبب في ذلك إلي الضغوط الاجتماعية الجديدة التي يواجهها المراهق من جهة وصعوبة التكيف مع هذه المتطلبات الجديدة من جهة أخري .

وتري إليزابيث Elizabeth أن مرحلة المراهقة المتأخرة تخف فيها حدة هذه الانفعالات وتقل الضغوط والعواصف التي ظهرت في مرحلة المراهقة المبكرة (٢٢). ومن مظاهر النمو الانفعالي عدم الثبات في السلوك ما بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار ؛ لأن المراهق في حالة صراع داخلي بين الحنين إلي مرحلة الطفولة المليئة بالمرح واللعب وبين التطلع إلي مرحلة الشباب التي تكثر فيها المسئوليات والقيود الاجتماعية . ويتميز النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة بأنه

أكثر اتساعاً عن مرحلة الطفولة ، حيث تزداد العلاقات الاجتماعية ويرتبط المراهق بجماعة الأقران وينعكس ذلك علي سلوكه وقيمه ، حيث تدفعه هذه العلاقات بينه و بين أقرانه إلي تبني قيم واتجاهات هذه الجماعة.

ويزداد الخلاف والصراع مع الوالدين في هذه المرحلة حول بعض الأمر مثل: الواجب المدرسي، اختيار الأصدقاء، الملبس ، التأخير خارج المنزل، حيث يري المراهق أن كل هذه الأمور مسموحة للبالغين، والتي تمثل متعة ممنوعة عنه ؛ لذلك تزداد حدة الخلاف الصراع في هذه الفترة (٢٣). ويمكن أن تمر مظاهر النمو للمراهقين بسلام في حالة توفير بيئة صحية تساعدهم علي تخطي هذه المرحلة ، من خلال تضافر جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التربوية والثقافية لشغل أقات الفراغ وتحقيق التوافق بجميع جوانبه. واتفق الخبراء في التربية وعلم النفس علي ضرورة إشراك المراهقين في المناقشات والحوارات النقاشية وطرح المشكلات التي يعانون منها، أو التي تواجههم في جو من الصراحة والثقة.

وضرورة إشراك المراهقين في الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية، وتكوين علاقات حميمة بين الوالدين وأبنائهم المراهقين بدلاً من التنافر والصراع والاغتراب . واكساب المراهقين القيم والميول والاتجاهات الإيجابية تجاه حب الوطن والانتماء إليه، وذلك من خلال " احترام وجهات نظر المراهق و تقبلها

ومناقشتها لتعديل المفاهيم الخاطئة وتدعيم السليم منها "(٢٤). ويجب علينا أن نضع في الاعتبار أن المراهقين فئة تحتاج إلي فهم خاص من جانب المجتمع ، وأن يقدم المجتمع لهذه الفئة كافة الرعاية الكاملة ؛ كي تتوافق مع ذاتها ونفسها . كل هذه الأمور والإرشادات تؤدي إلي حماية المراهقين من الانحراف الفكري أو تبني القيم والمعتقدات الخاطئة التي تؤثر علي الأمن الفكري لديهم ، وبالتالي يتأثر أمن وسلامة واستقرار المجتمع ؛ لأن الأمن في المجتمع بكفة صوره لا يتحقق إلا بتحقيق الأمن الفكري لأفراده.

- المحور الثالث: دور المكتبة في تعزيز دور الأمن الفكري للمراهقين

تعتبر المكتبة وما تقتنيه من أوعية ومصادر معلومات، وما تقدمه من خدمات وأنشطة متنوعة مظهراً من مظاهر التطور الثقافي، ووسيلة ثقافية وتربوية ذات أثر فعال في حياة الأفراد حاضراً ومستقبلاً ؛ لأنها "تساعد في خلق المواطن المستنير القادر علي خدمة نفسه خدمة المجتمع الذي يعيش فيه"(٢٥). وللمكتبات دور كبير في انعكاس مستوي التقدم للشعوب ، ونشر المبادئ والقيم والثقافة والفكر ، وتربط الماضي بالحاضر والعمل من أجل المستقبل . ويشكل الكتاب قديماً وحديثاً ركناً مهماً من أركان بناء فكر وثقافة أفراد المجتمع "، حيث كانت الزعامات من كل نوع تستخدم الكتب كإحدى وسائلها في نشر الأفكار وحفظها وتناقلها أو توارثها "(٢٦). وقد أدركت الكثير من الدول المتقدمة أهمية المكتبات ، فعملت علي إنشائها في جميع المناطق، وأصبحت هذه المكتبات بما تحويه من أوعية معلومات قلاعاً للثقافة والمعلومات يرتادها الصغار والكبار. وكما هو معروف أن أهمية المكتبة تبرز من خلال أهمية الكتاب الذي تقتنيه ، كما أن أهمية الكتاب تأتي من أهمية المادة العلمية الذي يحتويها ، ومن هنا يأتي دور المكتبة في عملية تزويد جمهور المستفيدين بالمعلومات الصحيحة من خلال الاطلاع والقراءة والبحث وتسعي المكتبة إلي تقديم أنواع الثقافات المختلفة والخبرات المتنوعة . " وتحرص علي توفير مقومات الإحاطة بالأحداث الجارية، والقضايا التي تهم مجتمع المستفيدين والتحديات التي تواجهه"(٢٧). وتقوم المكتبة بدور مهم في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري لدي أفراد المجتمع وخاصة المراهقين من خلال ما يلي :

١- توفير أوعية ومصادر المعلومات التي تحث علي الابداع والابتكار ، وتساعد علي غرس حب الوطن والانتماء إليه في نفوس المراهقين ، ونبذ العنف التعصب والتطرف والانحراف الفكري.

٢- تقديم أنشطة إبداعية يمارسها المراهقون داخل المكتبة ، والتي تعني بتعزيز الأمن الفكري من خلال الأنشطة التالية :

- إقامة المسابقات الثقافية وإعداد البحوث والمقالات عن وسائل وطرائق تعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين.
- قراءة وتلخيص الكتب ومصادر المعلومات التي تعني بتعزيزالأمن الفكري.
- عمل أرشيفات معلومات وألبومات عن وسائل تعزيز الأمن الفكري.
- عمل معارض ومطويات ومجلات حائط تهتم بتحقيق بالأمن الفكري.

٣- تعزيز الأنشطة الثقافية والعقلية التي تقوم علي التفكير والبحث والنقد والتعبير من خلال التالي:

- استضافة شخصيات من أهل الفكر والرأي المعتدل.
- تحقيق العدالة والمساواة بين جميع المراهقين في ممارسة الأنشطة المختلفة.
- استخدام طرائق تقم علي النقد والتحليل والحوار والعصف الذهني.

٤- تنمية قيم الحرية والتعاون والعمل الجماعي من خلال ما يلي :

- عقد المناظرات والبرامج الحوارية والنقاشات الفكرية.
- الاهتمام ببرامج الوعظ والارشاد من جانب رجال الدين.
- عقد دورات متخصصة في فن التعامل مع الآخرين.
- عقد ورش عمل متنوعة تضم العديد من المراهقين؛ لمساعدتهم في التخلص من التعصب للرأي وضرورة احترام رأي الآخرين.

٥- تعزيز القيم الإسلامية والعربية الرفيعة، ونشر ثقافة التسامح الفكري بين المراهقين من خلال ما يلي :

- تعزيز الأفكار والاتجاهات الايجابية والتحذير من الفكر المنحرف علي المراهقين.
- توزيع نشرات وكُتيبات وأسطوانات كمبيوتر ؛ لتعزيز قيم التسامح مع الآخرين.
- الإفادة من التكنولوجيا الحديثة وشبكة الإنترنت في تصميم صفحات توعوية أهمية الأمن الفكري في المحافظة علي أمن واستقرار المجتمع.

- تبني مبادرات مع المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتربوية ؛ لتعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين وحمايتهم من الفكر المنحرف الذي يضرهم ويهدد أمن واستقرا ر المجتمع.

كانت هذه بعض المهام التي يمكن أن تقوم بها المكتبة للمساعدة في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين باعتبار أنها جزء من المجتمع الذي توجد فيه. وتجدر الإشارة إلي أن تحقيق الأمن الفكري ليست مسئولية المكتبات فقط أو جهة بعينها ، وإنما هي مسئولية مجتمعية عامة يشترك في الحفاظ عليها وتصويب مفاهيمها جميع مؤسسات المجتمع بكافة مستوياتها سواء كانت تربوية وثقافية واجتماعية وإعلامية وأيضاً المؤسسات الأمنية .

أهم النتائج :

١- مفهوم الأمن الفكري يحتاج إلي إعادة صياغة ومزيد من البحث والدراسة لضبط مفهومه سبل تعزيزه.

٢- إن تعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين أصبح ضرورة ملحة في ظل تطور وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وما تحتويه من أفكار ومعتقدات خاطئة تهدد مجتمعاتنا العربية.

٣- إن تحقيق وتعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين ؛ يؤدي إلي استقرار الأمن بكافة صوره واستقرار المجتمع.

٤- تقوم المكتبة بدور مهم في تعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين ؛ بما تقتنيه من أوعية معلومات ، ما تقدمه من أنشطة وخدمات متنوعة.

٥- الأوضاع السياسية والاقتصادية التي تعاني منها أغلب الدول العربية ، وغياب العدالة الاجتماعية ؛ تؤثر سلباً علي تعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين.

٦- إن تعزيز وتحقيق الأمن الفكري لدي المراهقين ليس مسئولية جهة معينة ، ولكنها مسئولية مشتركة تبدأ من الأسرة ثم المؤسسات التربوية والثقافية والاعلامية والأمنية .

٧- تقديم تصور مقترح لدور المكتبة في تعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين يقوم علي الجانب الوقائي.

أهم التوصيات :

١- ضرورة تطوير المناهج التربوية وربطها باحتياجات وقضايا ومشكلات المجتمع والعمل علي تدعيمها بالموضوعات التي تعزز الأمن الفكري للطلاب.

٢- إنشاء العديد من المكتبات في جميع مناطق الجمهورية ، وتشجيع مشاركات رجال الأعمال لإنشاء المكتبات المتنقلة في المناطق النائية ؛ لنشر الثقافة والفكر الصحيح بين أفراد المجتمع .

٣- تشكيل لجنة متخصصة لمراجعة أوعية المعلومات الموجودة في المكتبات ؛ لاستبعاد الأوعية التي تدعوا إلي العنف والتعصب والانحراف الفكري.

٤- إعادة مشروع القراءة للجميع مع إدخال بعض التحسينات عليه مثل عقد الندوات والمحاضرات والمناظرات رش العمل ، وتشجيع صغار الكُتاب والأُدباء في التأليف والكتابة في مجال الأمن الفكري .

٥- ضرورة إنشاء مركز متخصص في بحوث ودراسات الأمن الفكري ؛ يقوم بتشجيع البحوث والدراسات والنشر التأليف في مجال الأمن الفكري وسبل تعزيزه لدي أفراد المجتمع .

٦- الاهتمام ببرامج الوعظ والارشاد من خلال الندوات والمحاضرات ، مما لها الأثر في تعديل سلوك واتجاهات المراهقين وتحقيق الأمن الفكري .

٧- التعاون والتنسيق بين المؤسسات التربوية والثقافية والاعلامية من جهة والجهات الأمنية من جهة أخري ؛ لتعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين.

٧- النظر في إعادة تأهيل وتدريب الأخصائيين والمعلمين علي مبادئ الأمن الفكري وسبل تعزيزه من خلال ممارسة عملهم .

٨- استحداث مسمي وظيفي جديد (أخصائي أمن فكري) في بعض المؤسسات التربوية الثقافية يتم تدريبه وتأهيله علي مبادئ الأمن الفكري .

٩- إجراء العديد من الدراسات والبحوث العلمية في موضوع الأمن الفكري وسبل تعزيزه في المجتمع ، ورصد الجوائز القيمة لأفضل الأبحاث في هذا المجال .

- تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدى المراهقين

في ضوء الإطار النظري لهذا البحث والنتائج التي توصل إليها الباحث ، ونتائج الدراسات السابقة ، يمكن وضع تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري لي المراهقين، حيث يقوم هذا التصور علي مجموعة من الأسس ، ويسعي إلي تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال العناصر التالية:

١- أسس ومبررات التصور المقترح

- التحديات الفكري العديدة التي تواجه المراهقين والتي تؤثر سلباً علي الأمن الفكري لدي المراهقين .

- مرحلة المراهقة من أهم وأخطر المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان في مراحل عمره ، حيث يمثل المراهقون شريحة مهمة في المجتمع .

- نتائج الدراسة الحالية الدراسات السابقة والتي أظهرت أن هناك معوقات تعوق تحقيق الأمن الفكري؛ مما يستدعي مزيداً من الجهد من أجل تعزيز الأمن الفكري.

٢- أهداف التصور المقترح

يهدف هذا التصور المقترح إلي تفعيل دور المكتبة في تعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين من خلال التالي :

- التأكيد علي أهمية الدور الذي تقوم به المكتبة لتحقيق الأمن الفكري ، وأنها من أهم المؤسسات الثقافية التي تساعد في تحقيق الأمن الفكري في المجتمع.

- تحقيق الأمن الفكري للمراهقين في جانبه الوقائي المتمثل في حماية المراهقين من الانحراف الفكري من خلال المشاركة في خدمات وأنشطة المكتبة .

- المحافظة علي الهوية الوطنية ، وتأكيد مبدأ المواطنة ، والمساواة في الحقوق والواجبات.

٣- عناصر التصور المقترح

وتتضمن عناصر التصور المقترح لتعزيز الأمن الفكري للمراهقين ثلاثة عناصر (المعلمون ، المكتبة والأنشطة ، المناهج الدراسية) وهي كما يلي :

أولاً : المعلمون

يجب تنمية قدرات المعلمين بما تساهم في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين من خلال ما يلي:

- اختيار المعلمين بكل دقة وعناية بعد إجراء الاختبارات اللازمة.
- تغيير طرائق التدريس التقليدية القديمة القائمة علي التلقين والحفظ والاستظهار بطرائق تدريس تقوم علي الحوار والمناقشة والنقد والتحليل والاستنتاج .
- تحسين ظروف المعلمين المعيشية بما ينعكس علي أدائهم وعملهم .
- فتح المجال أمام الطلاب للتعبير عن آرائهم بكل صراحة وحرية؛ من أجل تصحيح الفكر المنحرف وتحصين الطلاب ضده.
-غرس قيم الولاء الانتماء وتنميتها لدي الطلاب المراهقين بما يعزز أمنهم الفكري.

ثانياً : المكتبة والأنشطة

يمكن أن تقوم المكتبة بدور مهم في هذا التصور المقترح من خلال التالي:

- نشر الوعي بأهمية المكتبة والأنشطة في تحقيق الأمن الفكري في المجتمع.
- وضع معايير وقواعد لاختيار الإخصائيين والمشرفين علي الأنشطة.
- عقد الندوات والمحاضرات لنشر الوعي بأهمية تعزيز الأمن الفكري.
- بناء وتنمية مجموعات المكتبات بأوعية المعلومات التي تساعد علي تعزيز الأمن

الفكري لدي جميع أفراد المجتمع .

- الاهتمام بعقد دورات تدريبية وورش عمل للأخصائيين والمشرفين علي الأنشطة بأهمية وضرورة تحقيق الأمن الفكري في المجتمع.

- ضرورة تفعيل وتطوير الأنشطة الطلابية والمكتبة وجعل الاشتراك في هذه الأنشطة سواء في المدارس والجامعات مكمل أساسي للنجاح.

ثالثاً : المناهج الدراسية

يجب علي المؤسسات التربوية تطوير المناهج بما تساعد علي تعزيز الأمن الفكري للطلاب المراهقين من خلال ما يلي :

- تطوير المناهج الحالية وربطها باحتياجات وقضايا المجتمع .

- يجب أن تنمي هذه المناهج مهارات التفكير النقدي والعلمي، والقدرة علي التعلم الذاتي.

- يجب أن تغرس هذه المناهج عند الطلاب حب الوطن والانتماء إليه .

- أن تشتمل المناهج علي موضوعات تهتم بالقيم الأخلاقية ، وقيم العمل في المجتمع.

٤- متطلبات التصور المقترح

يتطلب تنفيذ هذا التصور المقترح مجموعة من الاجراءات التالية :

- توفير الموارد المالية والإمكانات المادية لتنفيذ هذه الأنشطة لتعزيز الأمن الفكري

- ضرورة التعاون والتنسيق بين المؤسسات التربوية والثقافية والإعلامية لتحقيق الأمن الفكري لأفراد المجتمع .

- التعاون والتنسيق مع الجهات الأمنية في الدولة والاستفادة منها في تعزيز الأمن الفكري.

- تصميم برامج وأنشطة توعوية لتعزيز الأمن الفكري لدي أفراد المجتمع وخاصة المراهقين .

٥ - الاستراتيجيات المستخدمة في التصور

- المناقشة الحوار

وهذه الاستراتيجية تدور حول إثارة تفكير المراهقين ومشاركتهم واتاحة الفرصة للأسئلة والمناقشة مع احترام آرائهم واقتراحاتهم، ويتم ذلك من خلال تبادل الآراء والأفكار عن الاعتدال الفكري والوسطية والمسئولية المجتمعية ، وذلك بمساعدة أخصائي المكتبة وبعض رجال الدين وأصحاب الفكر المعتدل في المجتمع ، حيث تساعد هذه الاستراتيجية علي تنمية شخصية المراهق معرفياً وجدانياً ومهاريا.

- لعب الأدوار

استراتيجية تعليمية تقم علي تمثيل موقف يمثل مشكلة محددة ، ويقم بعض الطلاب بتمثيل الدور بفاعلية كأنه حقيقة ،في حين يشاهد باقي الطلاب المواقف الممثلة وبعد انتهاء التمثيل يتم نقد ومناقشة هذه المواقف . ويتم في هذه الاستراتيجية تمثيل الأدوار التي توضح للمراهقين المحافظة علي الهوية الوطنية والانتماء والاعتدال والوسطية في التفكير ، والتدريب علي إمكانية إدارة الحوار بطريقة صحيحة .

- النمذجة والمحاكاة

استراتيجية النمذجة هي تصور عقلي للعلاقات التي تربط بين الأحداث والظواهر باستخدام تمثيلات وأشكال المحاكاة . ويتم في هذه الاستراتيجية عرض بعض النماذج من المراهقين والشباب الذين نجحوا في المحافظة علي أمنهم الفكري ، واستطاعوا مواجهة الغزو الفكري والخروج عن الاعتدال والوسطية . ويمكن أيضاً عرض نماذج من المراهقين والشباب الذين يقومون بمشروعات وأعمال تخدم المجتمع ؛ لكي يكونوا قدوةً حسنةً لأقرانهم المراهقين.

الهوامش :

١) محمد سعيد الهاجري . دور معلمي المرحلة المتوسطة في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري للطلاب .- مجلة العلوم التربوية . مج ٢٥ ، ع٣ (يوليو٢٠١٧). - ص ص١١٨ ،١١٩.

٢) هدي محمد قناوي . سيكولوجية المراهقة .- القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٢.- ص ص ٣، ٤.

٣) عناية حسن القبلي . التعزيز في الفكر التربوي الحديث .-ط١ .-القاهرة : شركة أمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ .- ص١١ . متوفر علي:

www.alukah.net/library/0/119045/

٤) خالد محمود عدوان . تصور مقترح لتطوير دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبة الجامعات الفلسطينية (رسالة ماجستير) فلسطين . الجامعة الإسلامية . كلية التربية ،٢٠١٧.- ١١٠ص . متوفر علي

https://searsh.mandumah.com/Record/ 429244

٥) منار منصور أحمد . تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس. جامعة الأزهر .- مجلة كلية التربية ،ع١٧٢(يناير،٢٠١٧) .- ص ص ٥٨٧، ٦٣٨.

٦) بكيل بن محمد البراشي . دور الأمن الفكري في الوقاية من الارهاب : دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية (رسالة ماجستير) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،٢٠١١

٧) بندر بن علي بن سعيد الشهراني .تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري (رسالة ماجستير)جامعة أم القري .كلية التربية ،٢٠٠٩ .- ٢٠٠ص .

٨) الحسن بن محمد راغب الأصفهاني .المفردات في غريب القرآن .- ط٤.- بيروت: دار المعرفة ، ٢٠٠٥.-ص٢٥ .

٩) محمد بن يعقوب الفيروز آبادي .القاموس المحيط.-بيروت :دار إحياء التراث العربي ،١٩٩٩.- ص٢٨١ .

١٠) عبد الله بن عبد المحسن التركي . الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به . مكة المكرمة : مطابع العالم الإسلامي ، ١٤٢٣هـ .- ص١٩.

11) Miller, Benjamin : the concept of security ":should it be
.Journal of strategic studies ,VoL24,Issue2,June2001.- Redefined? "
p 16.

١٢) أبو الفضل جمال الدين بن منظور. لسان العرب .- القاهرة : دار الحديث، ٢٠٠٤.

١٣) رشيد بن النوري البكر . تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي .- الرياض : مكتبة الرشد ،١٤٢٣ هـ .- ص١٣.

١٤) فهد بن عبد العزيز الدعيج .الأمن والإعلام في الدولة الإسلامية.- الرياض : دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ،١٤٠٦ هـ.- ص١٠٤ .

١٥) سعيد بن مسفر الوادعي . الأمن الفكري الإسلامي .- مجلة الأمن الحياة ، ع١٨٧ ، ١٤١٨ هـ.- ص ٥٠ .

١٦) عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي .نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب (رسالة دكتوراه غير منشورة) .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،٢٠٠٧.- ص٦٥ .

١٧) نفس المصدر السابق ، ص٦٥.

١٨) عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي .الأمن الفكري :مفهومه وأهميته ومتطلبات تحقيقه .مجلة البحوث الأمنية . مج١٨ ،ع٤٣ (أغسطس٢٠٠٩) .- ص ص٥٤، ٥٥ . متوفر علي:
http : // search.mandumah.com / Record /429244 / Details

19) Derver, James : A dictionary of psychology . pencuin books , 1964
.- P 65 .

20) Norman ,A and Collins ,Andraw : Adolescence psychology.3th,ed
.Mc Graw Hill ,1995 .- p 68 .

21) Eric ,Rayner : Human development . 3th, ed unwin publisher , 1986 .-
p145 .

22) Hurlock , Elizabeth : Development psychology . 5 th , ed .Mc Graw – Hill
company , 1985 .- p230 .

23) Setwart , Jones and Glean , Myers : psychology adolescence for teacher
. Mac millan company, 1964 .- p 4 .

٢٤) تامر الملاح . المراهقة وخصائص النمو في هذه المرحلة . متوفر علي:

http : // Kenanaonline.com / users /tamer 2011 – com / posts/192922.

٢٥) حسين حسن السيد . المكتبات العامة . بحث مقدم في المؤتمر القومي الأول للمكتبات العامة بمكتبة مصر العامة بالإسماعيلية في الفترة من (٣٠ – ٣١ مايو ٢٠١٥) .- ص٢٢.

٢٦) أحمد أنور عمر .المعني الاجتماعي للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٨٣.- ص ١٥ .

٢٧) حشمت قاسم . مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٤. ص١٠٢. متوفر أيضاً علي :

Document / 12388579/ http : // www. Scribd .com /

(قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية)

١) أبو الفضل جمال الدين بن منظور . لسان العرب .- القاهرة : دار الحديث ، ٢٠٠٤ .

٢) أحمد أنور عمر .المعني الاجتماعي للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٨.

٣) بكيل بن محمد البراشي . دور الأمن الفكري في الوقاية من الارهاب : دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية (رسالة ماجستير) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،٢٠١١ .

٤) بندر بن علي بن سعيد الشهراني .تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري (رسالة ماجستير)جامعة أم القري .كلية التربية ،٢٠٠٩ .

٥) تامر الملاح . المراهقة وخصائص النمو في هذه المرحلة . متوفر علي :

http : // Kenanaonline.com / users /tamer 2011 – com / posts/192922 .

٦) الحسن بن محمد راغب الأصفهاني .المفردات في غريب القرآن .- ط٤.- بيروت: دار المعرفة ، ٢٠٠٥.

٧) حسين حسن السيد . المكتبات العامة . بحث مقدم في المؤتمر القومي الأول للمكتبات العامة بمكتبة مصر العامة بالإسماعيلية في الفترة من (٣٠ – ٣١ مايو ٢٠١٥) .

٨) حشمت قاسم . مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٤ . متوفر أيضاً علي :

http : // www. Scribd .com / Document / 12388579/

٩) خالد محمود عدوان . تصور مقترح لتطوير دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبة الجامعات الفلسطينية (رسالة ماجستير) فلسطين . الجامعة الإسلامية . كلية التربية ،٢٠١٧ . متوفر علي

https://searsh.mandumah.com/Record/ 429244

١٠) رشيد بن النوري البكر . تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي .- الرياض : مكتبة الرشد ،١٤٢٣ هـ .

١١) سعيد بن مسفر الوادعي . الأمن الفكري الإسلامي .- مجلة الأمن الحياة ، ع١٨٧، ١٤١٨ هـ .

١٢) عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي . الأمن الفكري : مفهومه وأهميته ومتطلبات تحقيقه . مجلة البحوث الأمنية . مج١٨ ،ع٤٣ (أغسطس٢٠٠٩). متوفر علي

http : // search.mandumah.com / Record /429244 /

Details

١٣) ـــــــــــــــــــ . نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،٢٠٠٧ .

١٤) عبد الله بن عبد المحسن التركي . الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به . مكة المكرمة : مطابع العالم الإسلامي ، ١٤٢٣هـ .

١٥) عناية حسن القبلي . التعزيز في الفكر التربوي الحديث .-ط١ .- القاهرة : شركة أمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤. متوفر علي :

www.alukah.net/library/0/119045

١٦) فهد بن عبد العزيز الدعيج . الأمن والإعلام في الدولة الإسلامية .- الرياض : دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ،١٤٠٦ هـ .

١٧) محمد سعيد الهاجري . دور معلمي المرحلة المتوسطة في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري للطلاب .- مجلة العلوم التربوية . مج ٢٥ ، ع٣ (يوليو٢٠١٧) .

١٨) محمد بن يعقوب الفيروز آبادي . القاموس المحيط .- بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٩٩٩ .

١٩) منار منصور أحمد . تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس. جامعة الأزهر .- مجلة كلية التربية ،ع ١٧٢(يناير،٢٠١٧) .

٢٠) هدي محمد قناوي . سيكولوجية المراهقة .- القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٢.

21) Derver, James : A dictionary of psychology . pencuin books , 1964.

22) Eric ,Rayner : Human development . 3th, ed unwin publisher , 1986 .

23) Hurlock , Elizabeth : Development psychology . 5 th , ed . Mc Graw – Hill company , 1985 .

24)) Miller, Benjamin : the concept of security ":should it be Redefined? " . Journal of strategic studies ,VoL24 , Issue 2, June2001 .

25) Norman , A and Collins , Andraw : Adolescence psychology . 3th, ed . Mc Graw Hill , 1995 .

26) Setwart , Jones and Glean , Myers : psychology adolescence for teacher . Mac millan company, 1964 .